اسم المصدر: عكاظ
التاريـــخ: 21-05-2009 رقم العـدد: 15608 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 159 رقم القصاصة: 1

أكد حق الإنسان في التعبير وحريته الفكرية في ختام جلسات المؤتمر

«الأمن الفكري» يوصي بتحسين الأوضاع الأسرية والترفيهية

عبد المحسن الحارثي، فارس القحطاني، نعيم الحكيم - الرياض

نائب وزير التربية والتعليم فيصل بن معمر يحاضر أمس في موقع الأمن الفكري في الرياض. (تصوير: تامر العنزي)

أوصى المشاركون في المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري «المفاهيم والتحديات» بتطوير وسائل الكشف عن أوجه القصور في المرافق والمؤسسات العامة ومحاسبة المتسببين في الانحراف الفكري على مستوى الفكر أو السلوك، مشددين على ضرورة تحسين الأوضاع الأسرية والتربوية والاقتصادية والإعلامية والترفيهية.

ورأى المشاركون في ختام الجلسات أمس، أن السعي لنشر مفهوم الأمن الفكري وترسيخه لا يتنافى مع حق الإنسان في التفكير وحريته في التعبير وفق ضوابط الشريعة،

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-05-2009 رقم العـدد: 15608 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 159 رقم القصاصة: 2

إشاعة الفكر الآمن عامل أساسي لتعزيز الوحدة الوطنية

معالجة الأفكار المنحرفة ضرورة ملحة لضمان أمن الشعوب واستقرارها

والأعراف المعتبرة، مشيرين إلى أن المطالبة بالأمن الفكري لا تعني الحجر والتضييق على الحقوق المشروعة في التفكير والتعبير. وثمن المشاركون في المؤتمر الذي نظمه كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري في جامعة الملك سعود بما حظي به المؤتمر من رعاية كريمة، رافعين برقية شكر وتقدير لخادم الحرمين الشريفين على موافقته ورعايته للمؤتمر وتشجيعه الدائم للحوار وثقافة التسامح على كافة المستويات، وبرقية لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران على دعمه وتشجيعه للدراسات العلمية والكراسي البحثية في مجالات الوسطية والاعتدال، وبرقية لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية لافتتاحه أعمال المؤتمر وتمويله للكرسي وأنشطته، فاستحق معه لقب «أمير الحكمة» لرؤيته وثاقب نظره.

إعلان المبادئ

واتفق المشاركون في المؤتمر على إعلان العديد من المبادئ التي تحد من الانحراف الفكري، وأشاروا إلى أن المجتمعات المعاصرة تعاني دون استثناء من ظواهر الغلو والتطرف والإرهاب بمختلف أنواعها وأشكالها، وليس المجتمع السعودي استثناء من ذلك، مما يوجب تضافر الجهود لتحقيق الأمن الفكري على مختلف المستويات المحلية والعربية والإسلامية والدولية. وأكدوا أن الأمن والاطمئنان على سلامة الفكر وصحة الاعتقاد، وصواب العمل مطلب شرعي، وحاجة نفسية واجتماعية مما يقتضي توافر الجهود الشرعية والتربوية والأمنية والإعلامية والاجتماعية لتحقيق ذلك، مشيرين إلى أن العمل على تعزيز الفكر الآمن مطلب شرعي وإنساني. ومعالجة الأفكار المنحرفة ضرورة ملحة لضمان أمن الشعوب واستقرارها، مشددين على أن الجهد الأمني ليس كافيا وحده للحد من ظواهر الانحراف في الفكر، والحاجة قائمة لتضافر الجهود في مختلف المجالات عبر خطط وطنية شاملة تراعي العوامل والأوضاع والظروف الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في أحداث ظواهر الانحراف، وإشاعة الفكر الآمن عامل أساسي لتعزيز الوحدة الوطنية.

وصف منهجي دقيق

وحث المشاركون على التوسع في دراسة نظرية الأمن الفكري في الإسلام، والعمل على إيجاد وصف منهجي دقيق لمفهوم شامل للأمن الفكري يحد من سوء الفهم. وأملوا أن يتبنى كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري مشروعا لبناء المفاهيم في ضوء الإسلام باعتبار أن ضبط المفاهيم والمصطلحات وتحديدها طريق لتحقيق الأمن الفكري، وذلك عبر الآليات التالية:

. حصر المفاهيم الرئيسية والألفاظ الشرعية والمصطلحات العلمية ذات الصلة بالفكر مثل (الوسطية والحرية)، أو الألفاظ الشرعية مثل (الجهاد، الولاء والبراء) أو المصطلحات العلمية مثل: (دار الكفر، ودار الإسلام).

. الدراسات المتعلقة بالمفاهيم على اختلاف توجهات أصحابها لمعرفة أوجه تأثيرها على الفكر. ودراستها في ضوء تطورها التاريخي وأصولها الدينية والفلسفية والفكرية.

. البناء العلمي الرشيد لتلك المفاهيم. والتحديد لمعاني الألفاظ الشرعية المصطلحات العلمية تحديدا علميا يسد أبواب سوء الفهم.

. تشجيع ودعم البحوث والدراسات في مجال الأمن الفكري. وترسيخ مقومات الفكر الآمن، على أن يتم ذلك في ضوء معايير وضوابط تأخذ في الاعتبار: التأكيد على البحث عن العوامل الجوهرية المعززة والمهددة للأمن الفكري بمراعاة العوامل الثقافية والاجتماعية والإعلامية والاقتصادية والسياسية. وتحديد مقومات ومتطلبات الفكر الآمن وعوامل ترسيخه ونشره بين شرائح المجتمع. والتعرف على مصادر ومناهج الفكر المنحرف. والبحث في توفير مداخل نظرية لفهم ظاهرة الغلو والتكفير والتطرف لمفهومه الشامل والإرهاب كانحرافات فكرية تراعي كركائز أساسية لصياغة أي استراتيجية. والسعي لنشر فقه الائتلاف وفقه الاختلاف والتبصير به كسنة اجتماعية في حياة الأمم والشعوب.

استثمار وسائل الإعلام

وطالب المشاركون باستثمار وسائل الإعلام الجديدة لنشر الفكر الآمن. والتحذير من الفكر المنحرف. ودعوا إلى العناية بفتح المجال للتعبير المتزن عن الأفكار وحرية التعبير في ضوء أحكام الشرع وضوابطه، والاهتمام بقضاء حاجات الناس. وتوفير الحلول المناسبة والعاجلة لمشاكلهم. وضرورة التنسيق بين جهود هيئات ومصالح ومؤسسات المجتمع المدني في مجال الأمن الفكري مع مراعاة العوامل الثقافية والاجتماعية والإعلامية والاقتصادية والسياسية. وتحديد مهمة التنسيق للمناشط ذات الصلة برؤية الكرسي ورسالته وأهدافه.

. إشراك الكرسي في تنظيم لقاءات دورية لمناقشة الجهود الفكرية وتنسيق المناشط في المرحلة الحالية لضمان اتساق الجهود الفكرية وفق الرؤية والاستراتيجية الوطنية.

. التأكيد على ضرورة استمرار

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-05-2009 رقم العـدد: 15608 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 159 رقم القصاصة: 3

كرسي الأمير نايف في جهوده العلمية لبناء استراتيجية لتحقيق الأمن الفكري وفق المناهج العلمية.

وأكدوا على تعزيز الاتجاهات الإيجابية وإكساب المهارات اللازمة في مجال الأمن الفكري على أن يتضمن ذلك: تحديد أفضل الوسائل والطرق لتعزيز الاتجاهات الإيجابية، وإكساب المهارات لترسيخ مقومات الأمن الفكري لدى المعلمين والمربين، وتحديد أفضل الوسائل والطرق لتنمية الوعي وإكساب المهارات اللازمة لتحسين تعاطي رجال الأمن مع مسائل ووقائع الأمن الفكري.

مرصد علمي

وأبرز المشاركون في إعلان المبادئ ضرورة بناء مرصد علمي متكامل يرصد ما يتعرض للأمن الفكري بالإخلال، ويستطلع الظواهر الفكرية «طبيعتها وتأثيراتها» وذلك من خلال رصد الشبهات المطروحة وجمعها، ووضع الإجراءات العلمية الكفيلة بالرد عليها، ودراسة الظواهر الفكرية الشاذة والغريبة على المجتمع أيا كانت طبيعتها، وأيا كان مصدرها، دراسة تراكمية تبتدئ من أول نشوء تلك الظواهر، ورصد المداخل العلمية والمنهجية والإعلامية التي يلج الانحراف الفكري من خلالها وصولا إلى المقترحات حيالها. كذلك أبرزوا أهمية تأسيس قاعدة معلومات تحوي مختلف المصادر حول التعامل مع الفكر بالفكر، ووضع آلية للتواصل بين الجامعات ومراكز التدريب والمؤسسات الفكرية والعلمية، ومواقع الشبكة العالمية. ودراسة الارتباط بين التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وظواهر الانحراف، ودراسة مظاهر التعاطف مع الأفكار الضالة وأسباب ذلك، ووضع برامج لاستطلاع الرأي، ومقاييس علمية توضح التأثر والتأثير في المجتمع حيال الأفكار الضالة.

الأمن الفكري لا يعني الحجر والتضييق على الحقوق المشروعة في التعبير